

طال الكلام فهو أحسن فوحده القاصي امرأة لأنه إذا طال الكلام  
 كان المذوق لاجل وكأنه شيء يصير بدلا من شيء كالمعاقبة تتوقف  
 زيادة فتحرف اليا لمكان اليا وكما قالوا في معتلم مغيليم ومعاليم  
 كان اليا صارت بدلا مما حذفوا وإنما حذفوا التا لأنه صار  
 عندهم أطبا والمؤنث بكيفية عن ذكرهم التا كما كفاهم الجميع والائنا  
 حين أظروهم عن الواو والألف وهذا هو الواحد من الحيوان  
 قليل وفي الموات كثير فرقوا بين الموت والحيوان كما فرقوا بين  
 الأدميين وغيرهم بقولهم هم ذاهبون وهم في الدار ولا تقول  
 جمالك ذاهبون ولا تقول هم في الدار وانت تعني الجمال  
 ولكنك تقول هي وهن ذاهبات ذاهبات وما جاء في النبا  
 من الموات قد حذفت فيه التا نحو قوله عز وجل من جاءه عظمة  
 من ربه فانتبه وهو في الأدميين أقل منه في سائر الحيوانات  
 الأترك ان لهم في الجميع حالا ليست تغيرهم لانهم الأولون  
 وإنما قد فضلوا بما لم يفضل به غيرهم من العقل والعلم  
 وأما الجميع من الحيوان الذي يكسر عليه الواحد فبمثلة الجميع  
 من غير الذي يكسر عليه الواحد الأترك انك تقول رجل  
 وتقول هي الرجال فيجوز ذلك وتقول هو رجل وهي الجمال  
 وهو غير وهي الاعيان فبث هذه كلها مجرى هي الجذوع وما  
 أشبه ذلك مجرى هذا المجرى لان الجميع يؤنث وإن كان كل  
 واحد منه مذكرا من الحيوان فلما كان كذلك صيروه بمثلة الموات  
 لأنه قد خرج من الاول بالامكان حيث اردت الجميع فلما كان

ذلك

ذلك احتملوا ان يحروه مجرى الجميع الموات قالوا قد جاءوا ريك  
 وجا نساوك وجا بناتك وقالوا فيما لم يكسر عليه الواحد  
 لأنه في معنى الجميع كما قالوا في هذا كما قال الله تعالى جده منهم  
 من يستمعون اليك ان كان في معنى الجميع وذلك قوله تعالى  
 وقال نسوة في المدينة وإضلكم ان من العرب من يقول  
 ضربوا قومك وضربوا اخواتك فبثوا هذا بالتا التي تظن  
 في قالت فلانة وكانهم اردوا ان يجعلوا للجميع علامة كما جعلوا  
 للموت وهي قليلة قال الشاعر وهو الفرزدق  
 ولكن دياتي ابوه وامه مجوران يعرضن السليط اقاربه  
 واما قوله جل ثناوه واسر الغورك الذين ظلموا فانا ننجي على  
 البذل كأنه قال انطلقوا فقبله من فقال بنو فلان فقول  
 جل وعز واسر الغورك الذين ظلموا فانا ننجي على البذل على  
 هذا ايضا عز يونس وقال الخليل رحمة الله فعلى هذا المثال  
 جرى هذه الصفات وكذلك شباب وشيوخ وكل اذا اردت  
 شبابين وشيخين واليمن تقول مررت برجل كهل صاحبه ومررت  
 برجل شباب ابواه قال الخليل رحمة الله فان ثنيت او جمعت  
 فان اللحن ان تقول مررت برجل فثيبتان اخواه ومررت  
 برجل كهلون اصحابه تجعله اسما بمنزلة قولك مررت برجل  
 خض صفته قال الخليل رحمة الله من قال الكلون البراشيت  
 اجرى هذا على اوله فقال مررت برجلين حسيين ابواهم  
 ومررت بقوم قرسيين ابواهم وكذلك افعال نحو اعور والجر

نها